Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال تعالى: ﴿ أشحةً عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يُغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سَلَقُوكُم بألسنةٍ حدادٍ أشحةً على الخير أولئك لم يُؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً ﴾[1].

بل إن المنافقين مستعدون أن يبيعوا ما يظهرون من إيمان لمن طلبه فهو لايمثل عندهم هوية، ولا يتحقق من خلاله عندهم هدف.

قال تعالى: ﴿ ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سُئِلُوا الفتنة لَآتَوْهَا وما تلبَّثُوا بها إلا يسيرا ﴾[2].

- تمني مغادرة الموقع الملتهب

إن المنافقين يجدون طلبتهم في وقت السلم والأمان فيبسطون الدعاوي العريضة، ويلفقون المواقف البطولية.

فإذا جدَّ الجد، وحمي الوطيس، وتحددت المواقف تمنوا لو أنهم في غير ذلك الموقع الساخن، وأنهم في غير تلك الدائرة الملتهبة.

قال تعالى ﴿ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأتِ الأحزاب يَوَدُّوا لو أنهم بادُون في الأعراب يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً ﴾[3].

*** نقض اليهود عهدهم**

وقد نقض يهود بني قريظة عهدهم الذي عاهدوا فيه النبي ﷺ مقدمه من المدينة. وذلك كما يلي:

خرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد القرظي صاحب عهدهم فلما سمع به كعب أغلق بابه دونه، فاستأذن عليه فأبى أن يفتح به، وقال: يا حيي إنك امرؤ مشؤوم، وإني عاهدت محمداً عهداً فلست بناقض ما بيني وبينه ولم أر منه إلا وفاء وصدقاً، ومازال حيي به حتى فتح له فقال: ويحك يا كعب

(١) سورة الأحزاب آية ١٩.
(٢) سورة الأحزاب آية ١٤.
(٣) سورة الأحزاب آية ٢٠.